

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية التي يتكلم بها العرب المستعربة في شبه الجزيرة العربية. أثرت اللغة العربية في سائر اللغات خاصة في العالم الإسلامي تأثيرا واضحا في مفرداتها.

يتأثر نشر اللغة العربية في العالم الإسلامي كثيرا بالديانة الإسلامية، لأن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يكونان بالعربية وكذلك معظم العلوم الإسلامية. ولا يقدر مسلم على ان يفهم الإسلام فهما صحيحا إلا إذا أجاد العربية.

ومن المؤسف ان يصبح اهتمام المجتمع الإسلامي بالعربية أقل من اهتمامهم بسائر اللغات العالمية مثل الإنجليزية والفرنسية. ولم يقتصر أهمية تعلم اللغة العربية في فهم الديانة الإسلامية بل يتجاوز الى جوانب اخرى اقتصادية وسياسيا.

يرى عبد المعين ان من أهداف تعلم العربية أولها التواصل مع المجتمع العربي وثانها فهم الديانة الإسلامية^١. إن التعليم الجيد هو الذي يرقى مستوى الكفاءة التلاميذ. وتعليم العربية الجيد هو الذي يرقى مستوى مهارات لغوية لدى التلاميذ.

ان عملية التعليم و التعلم لا تنفصلان عن العناصر وهي المادة والهدف و الطريقة وتقويم التعليم. وهذه العناصر كذلك من العناصر في عملية التعليم و التعلم.

أدت عملية التعليم و التعلم في جميع المؤسسات التربوية رسميا كان أو غير رسمي لتحقيق هدف واحد وهو محاولة ممارسة في عمل أنشطة التعلم إلى غاية المقصود.

التعلم الرسمي او غير الرسمي متقاربان في تعليمهما. أن التعلم الرسمي هدف معين بالمؤسسة المتعلقة كالوزارة الدينية او الوزارة التربوية. وأما التعلم غير الرسمي معين

بالمؤسسة غير متعلقة بأي الوزارة. UNIVERSITAS ISLAM SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG. إحدى المؤسسات التربوية غير الرسمية هو المعهد. المعهد مؤسسة التربية

الإسلامية في إندونيسيا^٢. قد ظهر و نشأ في أوائل مجيئ دين الإسلام وصار أقدم

^١ Abdul Mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia (Telaah Terhadap Fonetik dan Morfologi)*, (Jakarta: Pustaka Al Husna Baru, ٢٠٠٤), ٧.

^٢ H. Mahpuddin Noor, *Potret dunia Pesantren*, (Bandung: Humaniora, ٢٠٠٦), ١٧.

المؤسسات التربوية الإسلامية في بلدنا . والمعهد له فوائد كتحويل الثقافة، مع أن كظاهرة الدينية لذلك لديه دورهم للمسلمين خاصة تعميق العلوم الدينية.

ويذكر زرخسياري ظافر أن عناصر المعهد تتكون من خمسة عناصر: المعهد، والمسجد، والتلاميذ ، وتدرّس الكتب الإسلامية التراثية . و كياهي^٣ . ولذلك، فإن صورة المعهد هي مسكن في التربية الإسلامية التقليدية حيث يعيش التلاميذ معا ويدرسون العلوم الدينية بتوجيه المعلم المعروف باسم كياهي . فمسكن التلاميذ في المعهد حيث يعيش فيه كياهي . وكذلك فيه المسجد . ومن العادة ما يحيط مجمع المعهد جدار لتكون قادرة على خروج التلاميذ و دخولها .^٤

معهد بيت الأرقم الإسلامي هي معهد اللغة تقع في منطقة فاجيت باندونج . يدرس فيه العلوم الدينية وخاصة اللغة العربية . كان تعلم اللغة العربية فيه متساويا بالمعاهد في إندونيسيا، مثل معهد الحديث غوتور بونوروغو، والعمارات باندونج، ودارالنجاح جاكرتا، و ليبيا جاكرتا، وغيرها، واللغة العربية تستخدم لأداة الإتصال اليومية . ومع ذلك، فإن الفرق بين معاهد اللغات الأخرى هو من حيث استخدام اللغة

^٣ Zamakhsari Dhofier. *Tradisi Pesantren: Studi tentang Pandanagn Hidup Kyai*, (Jakarta:LP3ES, ١٩٨٢), ٤٤.

^٤Ibid, hlm. ٤٤.

العامية العربية (السوق) أو الفصحاء . لأن كل لغة لها لغات رسمية وغير رسمية، وكذلك العربية.

في الواقع، تستخدم اللغة العربية الفصيحة في المعاهد اللغوية حيث استخدام اللغة العربية الرسمية. ومع ذلك، أن في معهد بيت الأرقم تستخدم العربية العامية و الفصيحة في التعلم داخل الفصل أو خارجه. ومن المميزات اللغة العربية الذي علمها و نشأها كياهي الحاج يوسف سالم فقيه في هذا المعهد هي اللغة العامية المستخدمة في المحادثة اليومية دون إستخدام القواعد اللغة العربية بل اللغات العامية الكويتية واليمينية والسعودية والمصرية. كانت اللغة العامية تطبق أحيانا في المعاهد اللغوية الأخرى، لأن أكثر اللغة المستخدمة فيها هي الفصيحة التي تهتم بالقواعد العربية.

استخدام معهد بيت الأرقم الإسلامي نوعي اللغة العربية هما الفصحاء والعامية. والتحق معظم خريجي المعهد بالمؤسسات التربوية خارج الدولة لأنهم أكفأ في العربية.

خلفية إستخدمت اللغة العربية العامية والفصيحة هي مدير المعهد كياهي الحاج يوسف سالم فقيه، يتخرج من جامعة مسجد الحرام في مكة و جامعة الأزهار في

القاهرة. هو يشعر بالصعوبة للتواصل بالفصحى والعامية. فطبقت اللغة العربية العامية باللغة العربية الفصيحة في تعلم اللغة العربية في معهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج.

لذلك، ترغب الباحثة في البحث تنوع اللغة فيه، تحت العنوان "ازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية في معهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج".

الفصل الثاني : تحقيق البحث

مما سبق بيانه تودّ الباحثة ان تحدد البحث كما يلي :

١. كيف إجراء تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج؟
٢. ما العوامل الدافعة و المعرّقة في ازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج؟
٣. كيف تضمين ازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي

فاجيت باندونج؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

أما أغراض هذا البحث فهي كما يلي:

- ١ . معرفة عملية تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج .
- ٢ . معرفة لفهم العوامل الدافعة و المعرقة في ازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج .
- ٣ . معرفة ت مضمنا ت ازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج .

الفصل الرابع : فوائد البحث

تودّ الباحثة ان يكون هذا البحث نافعا في مجال البحوث العلمية بشكل عام و في مجال البحث اللغوي بشكل خاص، مباشرة كان أو غير مباشرة ومن مجمل ما يمكن ذكره من تلك الفوائد ما يلي :

- ١ . الفوائد النظرية
- إثراء الخزائن العلمية للغة العربية بأدات إزدواجية اللغوية في تعليم اللغة

العربية ؛

- توسيع المجال الدراسي ومنهج التدريس لقسم اللغة العربية؛
- أن تكون مادة لتطوير بحث اللغة العربية في المستقبل .

٢ . الفوائد التطبيقية

تودّ الباحثة ان يكون هذا البحث مقياسا من مقياس النجاح والجودة في تعليم اللغة العربية ف معهد بيت الأرقام الإسلامي فاجيت باندونج .

الفصل الخامس : نتائج البحوث السابقة

لم تجد الباحثة مجوئا عن الإزدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية ولكن قد وجدت كما يلي:

١ . الرسالة: منظور الإزدواجية اللغوية بالعربية الاجتماعية والثقافية التي كتبها

ميسرينتي في قسم اللغة العربية كلية التعليم والتدريس بجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله في جاكرتا في عام ٢٠١٠ .

نقدت هذه الرسالة نظر أنيس فريجه أن الإزدواجية اللغوية هو مشكلة رئيسية وسلبيا .

ووفقا له فإن الأثر السلبي هو على الفكر والشخصية والأخلاق والأنشطة الأدبية

والفنية . فإجراء البحوث الباحثين لا تركز على الإزدواجية اللغوية في الثقافة

الاجتماعية، بل إنما في تعليم اللغة العربية

٢ . صحيفة: ظاهرة الإزدواجية اللغوية في مجتمع اندونسي من أصل العرب لود عبد

الوهاب في قسم التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية كينداري.

يبحث هذه الصحيفة عن كشف ظاهرة الإزدواجية اللغوية العربية في المجتمع

Empang بوجورالتي تؤثر على اللغة العربية باللهجة السوندانية والعكس. تقارن هذه

البحث بين اللغة السوندانية والعربية، واما الفرق بين هذه الصحيفة وهذه الرسالة هو ان

الباحثة تبحث عن مشكلات تعليم اللغة العربية.

٣ . الرسالة: دورالحاج يوسف سالم الفقيه في تعليم اللغة العربية في المعهد البيت

الأرقم الإسلامي *Pacet* - باندونج (١٩٨١-٢٠٠٩) التي بحثها إيني مسرفة في قسم

اللغة العربية بكلية التعليم الجامعة الإسلامية الحكومية سونن جونونج جاتي باندونغ في عام

٢٠١٢.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

بحثت هذه الرسالة عن دور الحاج يوسف كأحد عناصر المعهد، وله دور مهم. ولديه

وظائف متعددة في المعهد وهي مقدم الرعاية و صاحب المعهد. تناقش الباحثة في تنوع

التعلم العربي ليس دور الشخصية.

٤. الرسالة ،مبحثها روردين نوريابدي من قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية فوروكيتو في عام ٢٠١٥ تحت عنوان "تعليم اللغة العربية في المعهد الإسلامي دار السلام دوكة لاهو منطقة كيمبارن من بانيوماس".

تناول هذه الرسالة جميع الجوانب التعليم هي وسائل التعليم والأساليب والمناهج والتقييم واما الفرق بين هذه الرسالة ورسالة الباحثة هو تركيز على تعليم باستخدام الكتب العربية بالانماذج تحدث في كل مستوى فيه. في حين أن الباحثة لا تركيز على استخدام كتاب أو وسائل التعليم معينة، ولكن استخدام التنوع العربي في التعليم.

الفصل السادس : الإطار الفكري

إزدواجية أصلها اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج مصدر صناعي من ازدواج : وجود نوعين متميزين من نفس الفصيحة يختلف أحدهما عن الآخر بعدة خصائص منها الشكل . ازدواجية اللغة : استعمال اللغة الفصيحة واللغة الدارجة°

الازدواجية اللغوية (دكلوسيا) حالة لسانية مستقرة نسبياً يتواجد فيها مستويين

لللكلام من نفس اللغة (كالعامية والفصحى) أو من لغتين مختلفتين كالعربية والفرنسية

° <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>ازدواجية

وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة وأحدهما له موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبياً على الآخر عند المجموعة اللغوية الناطقة بهذه اللغة. بعض الباحثين ذهبوا إلى القول بأن هناك مجموعة من المستويات اللغوية في اللغة العربية وليس فقط مستويين وهذا ما سمّوه بالتعددية اللغوية.

تعتبر الحالة العربية من أكثر حالات اللغات شهرة بخصوص الازدواجية اللغوية. وذلك بسبب وجود مستويين واضحين جداً في هذه اللغة وهما العامية والفصحى وهذا ما سنجد لاحقاً أن له أثر كبير على تعليم العربية لغير الناطقين بها.⁶

يعتقد العديد من الباحثين بأن اللغة العربية عرفت حالة ازدواجية في جميع مراحل تطورها، وحتى في أيام الشعر الجاهلي فقد كان هناك لغة الناس / لغات القبائل / وتعيش بجانبها لغة مرموقة هي لغة الشعر الجاهلي والخطب المعروفة وهي اللغة التي نزل بها القرآن لاحقاً. ولكن الفارق بين اللغتين تضاعف كثيراً في أيامنا هذه بسبب عدم تحرك اللغة المكتوبة بالشكل المطلوب. وذلك ربما يعود إلى خوف الباحثين والقائمين على العربية من تبعثر لغتهم إلى لغات عائدة إلى كيانات بشرية مقسمة بحدود فنية وضعتها

⁶قادي شاهين، القدس العربي، عدد ٥٨١٧، تاريخ ١٦ شباط

قوى خارجة عن إرادة السكان العرب؛ وهذه اللغات مكرسة بإعلام يسمى بأسماء الدول العربية، والتي أصبح لكل دولة منها لهجة مرموقة غالبا ما تكون هي لهجة العاصمة وهي مقر الإذاعة والتلفزيون المسمى باسم الدولة.

عند الدكتور محمد على السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه وهي طريقة إقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة^٧. عند صالح عبد العزيز أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل مايلقيه المعلم^٨.

فتعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراتها واتجاهاتها.

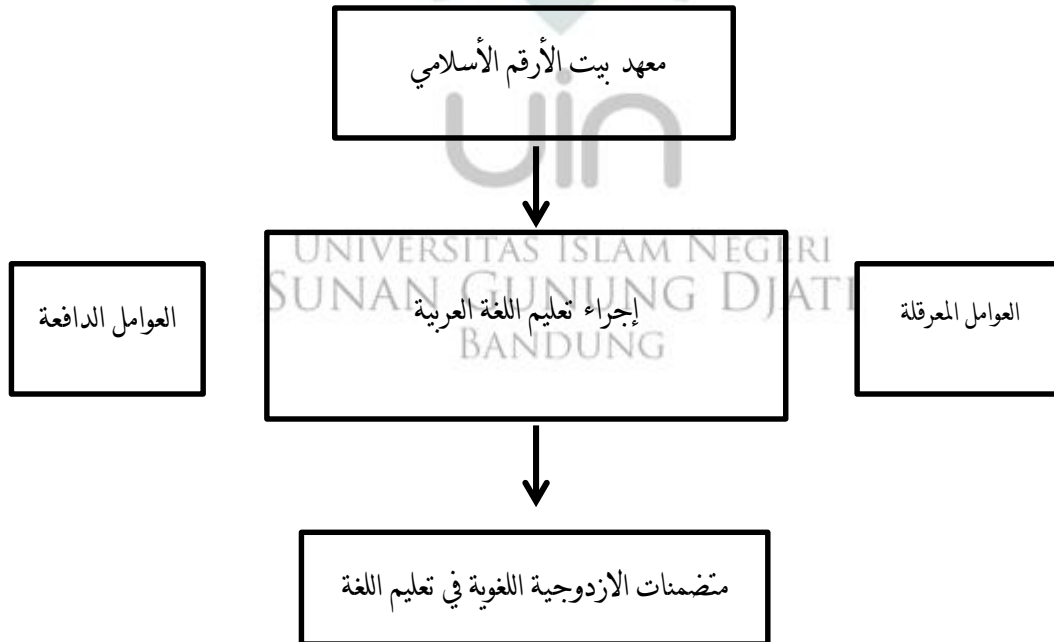
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إن عملية التعليم بحاجة ماسة إلى الأهداف التي تحدد وترتكز الأنشطة إلى ما تخطط. فالمعلم يستطيع أن يبني تخطيط التعليم أو تحضير الدرس مع استخدام الطرق

^٧ محمد على السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٢

^٨ صالح عبد العزيز عبد المزيدي، التربية وطرق التدريس، (القاهرة: دار المعارف، دون التاريخ)، ٥٩

المناسبة وفقا بالأهداف الموجودة. ولذلك كانت الأهداف عنصرا واجبا في عملية التعليم. فأهداف تعليم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعمة، منها أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون هذه اللغة، أو بصورة تعليم اللغة العربية من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة الثانية. التعليم هو عملية مهمة ومنظمة وليس عملية عشوائية أو إرتجالية. وتعليم اللغة العربية يحتوي على العوامل المعينة وهي المعلم، والمتعلم، والمادة، والطريقة والوسائل^٩. ولإيضاح البيان تصور الباحثة أساس التفكير السابق في الرسم البياني الآتي:



^٩ لويس مألوف، المتجد والإعلام، بيروت: دار المشرف، ١٩٧٦، ٥٢٢.

الفصل السابع : تنظيم الكتابة

الباب الأول : المقدمة، ويتكون من سبعة فصول وهي خلفية البحث، وتحقيق البحث، وأغراض البحث، وفوائد البحث، و نتائج البحوث السابقة، والإطار الفكري، وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني :إطار نظري عن الإزدواجية اللغوية و تعليم اللغة العربية . ويتكون من فصلين، وهي الإزدواجية اللغوية و تعليم اللغة العربية.

الباب الثالث : منهج البحث، ويشتمل على مصادر البيانات، ومنهج جمع البيانات، ومنهج تحليل البيانات.

الباب الرابع : الازدواجية اللغوية في تعليم اللغة العربية بمعهد بيت الأرقم الإسلامي فاجيت باندونج

الباب الخامس : الخاتمة، وفيها النتائج والاقتراحات.